

رسالة موجّهة من وزير الثقافة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، القاضي
محمد مرتضى، إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"
2024/11/9

وطنية - بعد المراجعات المتكررة من وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى إلى منظمة اليونسكو ومديرتها العامّة أودري أزولاي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريتش للتدخل وحماية المعالم الأثرية اللبنانية من الاعتداءات الإسرائيلية، تقرّر عقد اجتماع لليونسكو في باريس في الثامن عشر من الشهر الجاري لبحث سبل منح الحماية التامة لهذه المعالم، وهذا الأمر أخرج العدو الإسرائيلي عن طوره ما جعله يحاول الالتفاف عليه عبر شكوى تقدّم بها امام المنظمة وادعى فيها ان لبنان يستهدف المعالم الأثرية الموجودة في فلسطين المحتلة.

وعلى أثر علم وزير الثقافة اللبناني بهذه الشكوى عمد اليوم إلى توجيه رسالة جديدة إلى اليونسكو (إلى المدير العام أزولاي ومدير التراث اسومو) كرر فيها بأن العدو الإسرائيلي "هو المعتدي الذي لم يترك في بلادنا إنساناً ولا تراثاً ولا طبيعةً بلا قتل أو تدمير، وهو الذي فجر الكنائس والمساجد الأثرية في غزة ولبنان، وهو الذي قصف المستشفيات والمقرّات التابعة للأمم المتحدة كالأونروا واليونيفيل، وهو الذي مرّق ميثاق الأمم المتحدة على منبرها، ودمّر السلام في أرضنا، وهو الذي احتلّ فلسطين منذ خمسة وسبعين عاماً، وكلّ الحروب والمآسي التي نزلت بهذا الشرق هي نتيجة هذا الاحتلال؛ فشكواه إذن ليست سوى تمثيلية هزلية يؤديها ممثلوه الفاشلون على مسرح من دماء الشهداء ومشاهد الدمار".

وفي السياق شكر المرتضى أزولاي وأسومو على "تحرك منظماتكم مشكورة في موضوع تعزيز حماية مواقع التراث الإنساني اللبنانية من شرور العدوان الإسرائيلي، وتحديد الثامن عشر من شهر تشرين الثاني 2024 موعداً لذلك" مضيفاً أنه "بلغنا أن الكيان الصهيوني، بمبادرة منه أو بمشورة أحد ما، تقدّم إلى منظمة اليونسكو بطلب مثير للسخرية، بشأن ما سماه العدو "حماية مواقع التراث الإنساني الإسرائيلية"، معتبراً الخطوة الإسرائيلية التفافاً على الشكوى اللبنانية المحقّقة ومشدداً على أن "المواقع التي تحدث عنها الطلب الإسرائيلي ليست له بل لأصحاب الأرض الأصليين اللبنانيين والفلسطينيين، وهي معالم ناطقة بتاريخهم ولذلك هم حريصون عليها حرصهم على أرواحهم وممتلكاتهم وأثارهم" سائلاً المديرية العامة لليونسكو ومدير التراث العالمي لدى المنظمة "هل يوجد في هذا العالم كله عاقل يصدّق أن الصهاينة الذين استهانوا بالقوانين الدولية وقرارات

* المصدر: الوكالة الوطنية للإعلام (لبنان)

<https://tinyurl.com/3x43zjry>

الأمم المتحدة وأحكام محكمة العدل الدولية، واعتدوا على مقرات المنظمة الأممية وأفرادها استفاقت ضمائرهم فجأة وباتت منظمة اليونسكو مرجعية شكواهم رغم سعيهم الدائم للتفلّت من موائيقها؟". وتابع المرتضى في رسالته مُتساءلاً: "هل يوجد في هذا العالم كلّ عاقل يصدق أن قادة الكيان المغتصب الذين يرفضون وقف إطلاق النار في غزة ولبنان، خائفون على التراث الإنساني العالمي من استمرار إطلاق النار؟ وهل يوجد في هذا العالم كله عاقل يُصدّق غيرة الصهاينة على الآثار المسيحية والإسلامية في فلسطين المحتلة، ومعروفٌ موقفهم الإيمانى وممارساتهم العدوانية اليومية تجاه الدينين ومُعتنقيهما؟"، معتبراً أن "اقتحامهم بالأمس لكنيسة "الإليونة" في القدس وعربدتهم فيها وتدنيسهم المتكرر للمسجد الأقصى وتدميرهم بالأمس لبيت "المنشية" في بعلبك خير دليل على أنهم بصددهم محو كل هذا التراث الذي يسقطهم أخلاقياً".

وختم المرتضى كاتباً "إن الشكوى الإسرائيلية مسرحية هزلية، ممثلوها فاشلون، فأجدر بمنظمة اليونسكو وبالمجتمع الدولي إهمالها وضم مرسلها الذي يتوسل التضليل سبيلاً لمزيد من تفلّته من الموائيق وللتهرب من نتائج إجرامه المدان".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>